صعوبات الترجمة من الناحية الدلالية

أحمد شطارى اسماعيل
مدرس فى كلية الاداب بجامعة الإسلامية الحكومية جاكرتا

Abstrak

Problema utama dalam proses alih bahasa adalah upaya mendapatkan kata-kata yang sama dalam dua bahasa. Hal ini menuntut adanya kesamaan dua bahasa tersebut dalam klasifikasi kata, latar belakang sosial budaya, metafora, dan lainnya. Adalah keliru bila dianggap bahwa makna kata-kata dalam beberapa bahasa hanyalah terletak pada bentuk kata atau mufrodatnya yang digunakan untuk mengutarakan maksud tertentu. Kandungan arti kata yang dijadikan alat untuk menyusun pengetahuan, adalah makna-makna yang sesuai dengan budaya suatu bangsa. Dengan demikian, konsep-konsep kata yang ada pada suatu bangsa, belum tentu ada pada budaya lain. Kalau diteliti secara seksama, kesulitan menterjemah dari bahasa Arab ke Indonesia atau sebaliknya, dari sisi semantik dapat diklasifikasikan dalam beberapa hal, (1) perbedaan bidang semantik dua kata yang nampak sepadan, (2) perbedaan penggunaan ungkapan, (3) perbedaan klasifikasi bagian kosa kata, (4) perbedaan penggunaan kata-kata tabu dan kehalusan ungkapan, dan terakhir, (5) perbedaan tradisi budaya serta sosial dua bangsa.

Abstract

The main problem in the process of language transfer is to find the precise word between two languages. To transfer a word of a language into another language requires some conditions, i.e., word classification, socio-cultural background, metaphor etc. It is mistaken to say that the meaning of words in any languages lies on the pattern of the word used to express a particular purpose. Instead, the meaning of a word we used as a means to construct our knowledge is the meaning that suit to the culture of a country. Therefore, the concept of a word in a culture may not be able to be found in other cultures. It is also the cases of Indonesian language in relation to other languages. In particular, the difficulties of translating Arabic words into bahasa Indonesia or vice versa, from the semantic

point of view, could be classified into some categories: (1) the semantic differences of two similar words, (2) the differences in using an expression, (3) the classification differences of words, (4) the differences in using taboo words and the softness of expression, and finally, (5) the socio-cultural differences between two nations/countries.

Keyword: mushkilah al-tarjamah, ikhtilāf al-majāl al-lughah, athar al-thaqafiy

١. المقدمة

إن الـترجمة ضرورة من ضرورات الحياة العصرية. إنها وسيلة تواصل لا غنى لنا عـنها أنها أداة محتومة لتبادل المعارف.[١] ومن الدوافع التي تبعث على الترجمة وتدعو إليها فقـد تكـون حاجة من الدين أو حاجة من العلاج أو حاجة من التقدم الصناعي أو حاجة إلى كشـف المجهـول كما نترجم للمتعة الروحية التي تشيع البهجة في النفس حين تقرأ أثرا من آثـار غـيرها، ونترجم استكمالا لمعارفنا التي يجب ألا تقف عند حد ولا تنتهي عند غاية.[٢] غـير أن الـترجمة فـن عسير وهي تقتضي أن تكون المترجم واسع الثقافة متمكنا من اللغة المـنقول مـنها والمـنقول إليها عارفا بأسرار هاتين اللغتين، ذواقة بصيرا بالمعاني وظلالها حافظـا لذخيرة من مفردات اللغة المنقول إليها. وقد علل جورج مونان صعوبة الترجمة بأنها ناتجـة عـن كون اللغة ليست جداول كلمات تقابل حقائق هي هي دائما وموجودة سلفا. ولو كان الأمر كذلك لسهلت الترجمة ولأصبح بمقدورنا أن نترجم ترجمة حرفية وكلمة كلمة.[٣]

المشـكلة الأساسـية في عملية الترجمة بين لغتين هي محاولة إيجاد لفظ مطابق للفظ آخـر فـي لغـة أخـرى. وهذا يفترض من البداية تطابق اللغتين في التصنيف وفي الخلفية الثقافـية والاجتماعـية وفـي مجازاتها واستخداماتها اللغوية وفي أخيلتها وتصوراتها. وهو مالايـتحقق ولايمكـن أن يـتحقق مطلقا.[٤] وقال روبيرت لادو: برغم إمكانية ترجمة معاني الكلمـات من لغة إلى لغة أخرى فإن الكلمات التي تتطابق معانيها في اللغتين قليلة جدا.[٥] فمن

---

[١] عبد الصبور شاهين، *العربية لغة العلوم والثقافة*، ص. ١٨.

[٢] إبراهيم زكي خورشيد، *الترجمة ومشكلاتها*، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥) ص. ٢٥-٢٦.

[٣] جوريف ميشال شريم، *منهجية الترجمة التطبيقية*، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٨٢)، ص. ٤٤ نقلا عن G. Mounin, *Linguistique et Traduction*, p. 61.

[٤] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨)، ص ٢٥١.

[٥] انظر Robert Lado, *Linguistics a Cross a Culture*, pp. 84-85, انظر محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد أمين، *التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء*، ص. ١٧٠. انظر صفاء خلوصي، *من الترجمة*، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦)، ص. ١٦.

الصـــعب مثلا أن يدرك كلمة "fitnah" الإندونيسية وكلمة "فتنة" العربية متشابهتان في معنى من معانيها واستعمالاتها الكثيرة المختلفة.

ب. انواع المشكلات الدلالية فى الترجمة

ومـــن المشـــكلات الترجمية التي تبحث عن الاختلاف من المجال الدلالي بين العربية والإندونيسية ما يلي:

١. اختلاف المجال الدلالي للفظين يبدوان مترادفين في اللغتين
٢. اختلاف التوزيع السياقي لكلمتين تبدوان مترادفين في اللغتين
٣. الاستخدامات المجازية
٤. اختلاف التصنيفات الجزئية
٥. التلطف في التعبيروااللامساس
٦. الإيحاء والجرس الصوتي
٧. اختلاف المألوفات الثقافية والاجتماعية
٨. المشـــكلات الترجمـــية الـــناتجة عن تغير المعنى في الألفاظ العربية المقترضة في الإندونيسية

سوف نقدم لكم في هذا البحث الموجز شيئا من التفصيل من هذه المشكلات.

١. اختلاف المجال الدلالي للفظين يبدوان مترادفين في اللغتين

يشمل هذا الاختلاف شيئين مهمين:

أ) اتســـاع مدلـــول الكلمة في العربية وضيقه في اللغة الإندونيسية. ويتضح هذا النوع في مجـــال الألوان دون فاصل طبيعي ولا حدود متدرجة من الأحمر حتى البنفسجي. وأي فصـــل لابد أن يتسم بالتحكم. وتتبع كل لغة طريقة خاصة التقسيم. ونتيجة لهذا نجد أن بعـــض اللغـــات تعبر عن لونين بلفظ واحد. وبعضها يصنع أكثر من لفظ لدرجات من اللون الواحد.

ومن أمثلة هذا النوع الأول:

(١) كلمـــة "جلـــباب" فـــي العربية تشمل القميص الواسع وما تلبسه المرأة فوق ثيابها. وفـــي الإندونيسية لاتعني كلمة jilbab سوى الخمار الذي تغطي به المرأة رأسها.

وكثـيرا ما يثير هذا الخلاف مشكلة في ترجمة الجملة التي تشتمل على مثل هذه الكلمة.

(٢) كلمـة "مدرسـة" في العربية يتسع معناها ويشمل جميع أنواع المدارس الإسلامية والعامـة. وفـي الإندونيسية يضيق معناها فلاتعني إلا المدارس الإسلامية. فهذا الخـلاف في المجال الدلالي يسبب خطأ المترجم أثناء ترجمة الجمل التي تحتوي على مثل هذه الكلمة ، إذ قد يحمل معناها إلى المعنى الضيق السائد في لغته.

(٣) كلمة "كتاب" في العربية اتسع معناها فيشمل جميع أنواع الكتب، دينية كانت أم عامة. ويقابلها في الإندونيسية لفظ kitab غير أنه يضيق معناه فيعني الكتاب الديني المكتوب بالعربية والمنتشر في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا.

ب) اسـتخدام الكلمة في أكثر من معنى في لغة وفي معنى واحد في اللغة الأخرى. مثال ذلـك تعبـير العـرب عـن درجات الحمرة بألفاظ مثل "أرجوان" للشديد الحمرة، و "بهـرمان" لمـا دون بشـيء مـن الحمرة، وإطلاقهم "المقوم" على المشبع حمرة، و"المضرج" دونه، و"المورد" بعده.

وقـد يتسع مجال استخدام اللفظ في إحدى اللغتين حتى ينقل إلى باب المشترك اللفظـي أو تعـدد المعنى. مثل كلمة "مكتبة" في اللغة العربية يقابلها في الإندونيسية أكـثر مـن كلمـة يسـتخدم كـل مـنها فـي حالة خاصة، مثل: toko buku، Perpustakaan Umum، koleksi buku pribadi.

وكلمة "أدرك" في اللغة العربية تأتي في سياقات متعددة، مثل : أدرك الصبي و أدرك القطار و أدرك حاجته و أدرك ما تقول و أدرك الثمرة ويقابلها في الإندونيسية أفعال متعددة لا فعل واحد: cukup umur و dapat mengejar و memperoleh mendapat/ و mengetahui و masak/matang.

ومن أمثلة النوع الثاني أي المشكلة الناتجة من استخدام الكلمة في أكثر من معنى في العربية وفي معنى واحد في اللغة الإندونيسية:

(١) كلمة "فتنة" العربية ترادف: الابتلاء والإعجاب بالشيء والعذاب والضلال والشرك. ويقابلها في الإندونيسية لفظ fitnah غير أنه ضاق معناه فيعني الإشاعة للنيل من كرامة الغير. فهذا الخلاف –لاشك – يسبب مشكلة لدى المترجم. ففي ترجمة الجملة التي تنطوي على مثل هذه الكلمة قد يحمل معناها إلى المعنى المعروف في لغته.

(٢) كلمة "قميص" العربية ترادف الجلباب وغلاف القلب والمشيمة ولباسا رقيقا يرتدى تحت السترة· ونظيرها الإندونيسي هو لفظ gamis غير أن اللفظ الإندونيسي ضيق المعنى إذ لايستعمل إلا بمعنى الجلباب· وهذا الخلاف في المدلول يؤدي إلى المشكلة التي تواجه المترجم الإندونيسي أثناء ترجمة هذه اللكمة خاصة إذا استخدمت بمعنى يخالف معناها السائد في الإندونيسية·

٢· المشكلة الترجمية الناتجة من اختلاف التوزيع السياقي لكلمتين تبدوان مترادفين في اللغتين

ويراد باختلاف التوزيع السياقي المذكور هو أن اللفظين يعدان مترادفين في اللغتين العربية والإندونيسية في معناهما العام ولكنهما يختلفان في تطبيقات الاستعمال أو في السياقات اللغوية التي يردان فيها· مثال ذلك :

ا) كلمة "أدب" في العربية تأتي في سياقات متنوعة، مثل :

قليل الأدب	:	Kurang ajar
رجال الأدب	:	Sastrawan
علم الأدب	:	Ilmu Sastra
بيت الأدب	:	Toilet/kakus

ولكن مقابلها الإندونيسي لايأتي إلا في المثال الأول·

ب) كلمة "مجلس" في العربية تأتي في سياقات مختلفة، مثل :

مجلس العلم	:	Majlis taklim
مجلس الدولة	:	Mahkamah Agung
مجلس النواب	:	Dewan Perwakilan Rakyat
مجلس الإدارة	:	Dewan Pimpinan
مجلس الأمن	:	Dewan Keamanan

ولكن مقابلها الإندونيسي majlis لايأتي إلا في المثال الأول·

٣· المشكلات الترجمية الناتجة عن الاستخدامات المجازية

اختلفت لغة ما عن غيرها في الاستخدامات المجازية للألفاظ والتعبيرات· فإن الترجمة لأي استخدام مجازي لايصح أن تكون حرفية· فالكلمة المجازية في اللغة العربية لايمكن أن تترجم حرفية، ومن أمثلة ذلك :

أ) يقـول العرب "عقارب الساعة"، غير أن الإندونيسي لا يقول: kala jam (ترجمة حرفية للفظ العربي) بل يقول: jarum jam (معناه الحرفي: إبرة الساعة).

ب) يعـبر العربـي من تقدم السن ب"خريف العمر" فلايصح أن تقابله في الإندونيسية عبارة: musim gugur umur (الـترجمة الحرفية للتعبير العربي) لأن الإندونيسيين يستخدمون مقابلا مجازيا: usia senja (لو ترجم حرفيا: مساء العمر).

ج) يقـول العربـي "صـفر اليدين" فلايمكن ترجمته حرفية في الإندونيسية مثل nol dua tangan وإنمـا يقابلـه لفـظ مجـازي: hampa tangan (لو ترجمت العبارة حرفية أصبحت: خالي اليدين)

د) يقـول الإندونيسي للدلالة على أسفل الجبل: kaki gunung فلاتصح ترجمته حرفية في العربية بعبارة "رجل الجبل" لأن العرب يستخدمون مقابلا مجازيا: سفح الجبل.

ه) يقـول العـرب "المـلازم الصفراء" وهو يعني الكتب التراثية حتى لو طبعت على ورق أبـيض وجلـدت فـي شـكل كتاب. ويقول الإندونيسي مقابل ذلك: kitab kuning (لو ترجمت العبارة حرفية أصبحت: كتاب أصفر).

ولكـن من الممكن القيام بالترجمة الحرفية في بعضها حين تلتقي اللغتان في الخلفية أو تشـتهر أحـد التعبيرين في اللغة الأخرى. ومثال ذلك : يقرأ أفكاره، تبتسم الأزهار، الملازم الصغراء، وغيرها.

٤. المشكلات الترجمية الناتجة عن اختلاف التصنيفات الجزئية

إن اللغـات تخـتلف فـي اختيار مجموعة الكلمات وفي التصنيف الجزئي داخل كل مجموعـة. واخـتلاف التصنيف الجزئي أمر طبيعي في كل اللغات حتى في الظواهر العامة المشـتركة. فكل اللغات تتفق ولكن الاتفاق قد يتطابق في نقطة وقد يتخالف في نقطة أخرى. فـإذا حـدث التطابق كانت الترجمة أو النقل من اللغة إلى اللغة الأخرى أمرا سهلا. وإذا لم يحدث ظهرت المشكلة.

ومـن أوضـح الأمثلة على اختلاف اللغات في تصنيفاتها الجزئية حقل الألوان، يقول العـرب فـي ترتيـب البياض: أبيض ثم يقق ثم لهق ثم واضح وناصع ثم رهجان وخالص. ويقولـون فـي تقسـيم البياض: رجل أزهر، امرأة رُعبوبة، شعر أشمط، فرس أشهب، بعير أعيس، ثور لهق، بقرة لياح، حمار أقمر، كبش أملح، ثوب أبيض ... إلخ.

المثال من اختلاف اللغتين العربية والإندونيسية في تصنيفاتها الجزئية :

أ. ترتيب الجوع العربية.

قال الثعالبي في كتابه "فقه اللغة وسر العربية": أول مراتب الحاجة إلى الطعام الجوع ثم السغب ثم الفرث ثم الطوي ثم الصرم ثم السعار.[٦] وتتضارب المعاجم الإندونيسية في تحديد مدلولات هذه الكلمات ولايكاد يظفر الباحث منها بشيء من ترجماتها يمكن أن يرتبها ترتيبا تنازليا حسب درجة الجوع. وخير مثال على الاضطراب ما ذكره البروفيسور محمود يونس صاحب قاموس عربي – إندونيسي أمام لفظ الجوع: lapar (ولم يذكر لفظ غرث أو غرب) وأمام لفظ طوي: lapar وأمام لفظ ضرم: sangat lapar وأمام لفظ السعار: sangat lapar. وهل معنى هذا أن الجوع و السغب والطوي ألفاظ مترادفة؟ وهل الضرم والسعار لفظان مترادفان ومتساويان في درجة الجوع؟

ب. المثال الثاني: في ترتيب البياض.

يقول الثعالبي في ترتيب البياض: أبيض ثم يقق ثم لهق ثم واضح وناصع ثم هجان وخالص.[٧] وأما هذه الألفاظ لم يذكر محمود يونس سوى معنى كل من أبيض وواضح وناصع وخالص كما يلي، أبيض: yang putih، واضح: yang terang, yang nyata، ناصع: yang bersih، خالص: yang khalis, yang murni.

ومما يؤخذ على محمود يونس في هذا الصرد أمران، أولا: أنه لم يشر إلى أن معاني الألفاظ: واضح وناصع وخالص تتعلق كذلك بدرجة البياض. وثانيا: أنه لم تذكر لفظ يقق ولهق إما لغموض معنى كل منهما وإما لعدم ما يقابلها في الإندونيسية إذ لا تفضل درجة الألوان تفضيلا دقيقا.

وينتج عن اختلاف التصنيفات الجزئية ظاهرتان، هما: أ) التزيد والحشو، ب) الفجوة المعجمية. فهما ظاهرتان متضادتان. فالأولى تشير إلى وجود ألفاظ لاتوجد حاجة إلى وجودها لاشتمال اللغة على ما يفني عنها. وتكون أمثال هذه الألفاظ صعبة الترجمة إلى لغة أخرى نظر الاستمالة تطابق لفظين في لغة ما. بل لابد من تصور فرق بينهما أدى إلى تعايشهما جنبا إلى جنب. والثانية تشير إلى نقص في التعبير عن فكرة أو جزئية فعبر من إحدى اللغتين عنها بلفظ وتخلو اللغة الأخرى من مقابله. وقد يحدث هذا بصورة اعتباطية. ومثال ذلك اللفظ الإندونيسي paman للتعبير عن أخ الأب وأخ الأم. في حين أن اللغة

---

[٦] أبي منصور إسماعيل الثعالبي، *فقه اللغة وسر العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص. ١٦٦.

[٧] *نفس المرجع*، ص. ٦٥، انظر: عبد الحميد إبراهيم، *قاموس الألوان عند العرب*، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب)، لفظ يقق، ص. ٢٤٧، لهق ص. ٢٢٩، هجان ص. ٢٦١–٢٦٢.

العربية تعبر عنهما بلفظين هما: العم والخال، وتستعين اللغة الإندونيسية في التعبير عن هذين المعنيين بتركيب إضافي مثل: paman dari Bapak (للدلالة على معنى العم) و paman dari ibu (للدلالة على معنى الخال).

وقد تحدث الفجوة المعجمية نتيجة عدم وجود الشيء المعبر عنه عند أصحاب اللغة الثانية، فالقاموس الإندونيسي لايذكرغالبا ترجمة الكلمات العربية من هذا النوع كما اتضح ذلك في ذكر ترتيب الألوان والجوع. بل قد يلجأ صاحب القاموس إلى مجرد نقل الكتابة فقط، مثل: زرافة: jerapah، زيتون: pohon zitun، تين: buah tin، عدس: kacang adas، كما يلجأ إلى إعطاء معنى عام غير دقيق، مثل ما ذكره محمود يونس أمام لفظ زرافة: nama binatang (بمعنى اسم الحيوان) وأمام لفظ برقوق: sejenis buah-buahan (بمعنى جنس الفواكه) وأمام لفظ شمام: nama buah-buahan (بمعنى اسم الفواكه) وأمام لفظ جرجير: nama sayur (بمعنى اسم الخضروات).

٥. التلطف في التعبيروالالمساس

توجد في بعض اللغات حساسية نحو ألفاظ معينة. ربما ارتبطت ببعض المعاني التي لايحسن التعبير عنها بصراحة ولذا تتجنبها وتستعمل بدلها ألفاظا أخرى أقل صراحة. ويوصف اللفظ المتروك أو المقيد الاستخدام بأنه من ألفاظ اللامساس. ويوصف اللفظ المفضل بأنه من باب "التلطف في التعبير (euphemisme)" وكثيرا ما لايتنبه المترجمون إلى هذه النقطة فيضعون اللفظ مقابل اللفظ الآخر دون أن يساووا بينهما في درجة التلطف أو اللامساس مما قد يوقع من يعتمد على الترجمة في ورطة. وتكثر كلمات التلطف واللامساس في التعبير عن العلاقة الجنسية وأماكن قضاء الحاجة. ومثال التعبير عن أماكن قضاء الحاجة في اللغة العربية: الكنيف، المرحاض، دورة المياه، الحمام، التقاليت، الميضة، بيت الراحة، بيت الأدب.

٦. الإيحاء والجرس الصوتي

هناك أنواع المعنى، أهمها:

أ. المعنى الأساسي أو المركزي وهو الرئيسي للاتصال اللغوي والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار.

ب. المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إلى جانب معناه الرئيسي. وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول إنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.

ج· المعـــنى الأســـلوبي وهو المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها·

د· المعنى النفسي وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد·

ه· المعـــنى الإيحائي وهو المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشغافيتها·

وتمكن المشكلة في هذا المجال اختيار المعنى الذي يطابق اللفظ المستعمل في الكلام، فاختـــيار المعـــنى المضبوط للفظ المعين يحتاج إلى الاهتمام بالسياق والشحنة الإيحائية التي تحملها والجرس الموسيقي الذي تؤديه وبأنواع المعنى المذكورة·

٧· اختلافات المألوفات الثقافية والاجتماعية للغتين

إن هـــناك ارتـــباطا ثقافـــيا واجتماعـــيا للكلمـــات، ويحس بمدى الارتباط من يشتغل بالـــترجمة مـــن لغة إلى لغة، إذ تتوقف دقة ترجمته على قدرة اللغتين على أن تعكس الحياة الثقافـــية والاجتماعية المعينة· وكلما تقاربت الثقافتان أو تطابقتا دقت الترجمة، وكلما تباعدتا وانفصـــلتا صـــعبت الـــترجمة أواستحالت· فالكلمات العربية يعكس بعض معانيها عادات أو مألوفـــات اجتماعـــية في بيئة العرب وإيجاد مقابل لها من اللغة الإندونيسية قد يكون مستحيلا أو غـــير مطابق· ويبدو أثر العامل الثقافي والاجتماعي في تفاوت اللغات في اهتمامها بمجال دلالـــي دون آخـــر تـــبعا لارتباطها بهذا المجال أو ذاك وتبعا لإحساسها بأهمية أحد الجثول اللغوية في البيئة المعينة أو عدم أهميته، ويمكن التمثيل لذلك مجالت دلالية مثل:

١· ألفاظ النقاب:

١) الوصوصة: إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها

٢) النقاب: إذا أنزلته دون ذلك إلى المحجر

٣) اللفام: إذا كان على طرف الأنف

٤) اللثام: إذا كان على طرف الشفة[٨]

فلـــو أردنـــا أن نضـــع مقابلات إندونيسية لهذه الألفاظ لاصطدمنا بعدم وجود المقابل اللفظـــي لجمـــيعها نظرا لعدم وجوده في البيئة الإندونيسية· ولهذا نجد غالبا صاحب المعجم الإندونيسي يلجأ إلى شرح الألفاظ المذكورة·

[٨] الثعالبي، *فقه اللغة*، ص· ١٩٥·

ب· ألفاظ الإبل:

١) البكر: بمنزلة الفتى من الإبل

٢) القلوص: بمنزلة الجارية من الإبل

٣) الجمل: بمنزلة الرجل من الإبل

٤) الناقة: بمنزلة المرأة من الإبل

٥) البعير: بمنزلة الإنسان من الإبل[٩]

وإذا لاحظنا معاني هذه الألفاظ في القاموس الإندونيسي نجد أن صاحبه لايأتي فيه بمقابل كل لفظ بل يشرح معناه لعدم مقابله في الإندونيسية· وإذا أمعنا النظر إلى هذا الشرح للمعنى بدقة نجد أنه قد جانبه الصواب أو أنه غير دقيق وغير مطابق· نأخذ مثلا ما ذكره محمود يونس في قاموسه أمام لفظ البكر: unta muda (بمعنى الإبل الحديث السن) وأمام لفظ الجمل: unta (بمعنى الإبل مطلقا) وأمام لفظ الناقة: unta betina (الأنثى من الإبل) وأمام لفظ البعير: unta jantan/betina (بمعنى الأنثى أو الذكر من الإبل)· فهذه الشروح غير دقيقة بل غير مطابق للمعنى المراد فضلا عن أن صاحب القاموس لا يذكر لفظ "القلوص"· وإذا انتقلنا إلى القاموس الإندونيسي – العربي لصاحبه أسعد الكلالي فلا يذكر ألفاظ الإبل إلا لفظا واحدا وهو: الجمل بمعنى: unta·[١٠](الإبل).

٨· المشكلات الترجمية الناتجة عن تغير المعنى في الألفاظ العربية المقترضة في الإندونيسية

إن بعض الألفاظ العربية المقترضة في الإندونيسية قد طرأت عليها تغيرات دلالية، فهذا التغير الدلالي قد يثير مشكلة بالغة أمام المترجم أثناء ترجمة الجمل التي تحتوي على بعض هذه الألفاظ، مثل: الكلمة، الجملة، المدرسة، المدرسة الثانوية، العالمية، العالي، الإجازة وغيرها، لأنه قد يتأثر بالمعنى السائد في لغته بعد حدوث التغير· فترجع هذه المشكلة إلى تصور المترجم هذه الكلمات العربية الأصلية هي مقابلات للكلمات الإندونيسية تمام المقابلة فأخطأ في ترجمتها· ويحدث هذا الخطأ كثيرا بين المترجمين بل بين أصحاب القواميس الإندونيسية العربية بسبب التصور الخطأ للكلمات العربية المستخدمة في الإندونيسية· نورد هنا بعض الأمثلة لأخطاء صاحب القاموس الإندونيسي العربي، الأستاذ أسعد محمد الكلالي:

---

[٩] *نفس المرجع*، ص· ١٣·

[١٠] أسعد محمد الكلالي، *قاموس إندونيسي – عربي*، ص· ٥٨٦·

الألفاظ المقترضة	المعنى المذكور في القاموس	المعنى الصحيح في الاستعمال الإندونيسي
Abad	أبد	قرن (مائة سنة)
Abdi	عبد	خادم
Abjad	أبجد	أبجدية/الفبائية/حروف
Afdlal	أفضل	فاضل
Ajaib	عجائب	غريب/مدهش
Akrab	أقرب	قريب (في الصداقة)
Arif	عارف	حكيم/حصيف
Ayat	آية	آية/بند من بنود القانون

وغيرها كثير.

وإذا لاحظنا معاني الألفاظ الإندونيسية ذات الأصول العربية في القواميس الإندونيسية – العربية نجد أن الأخطاء تتمثل في عدم مراعاة تغير المعنى الذي طرأ عليها كلفظ "abad" (من أصل عربي "أبد") قد طرأ عليه تغير المعنى بعد استخدامه في الإندونيسية فلايدل على معنى لفظ عربي "أبد" بل أصبح يدل على معنى لفظ عربي "قرن" (أي مائة سنة). كما تتمثل الأخطاء في الاكتفاء بذكر معنى واحد للفظ المقترض الذي تعددت معانيه بعد الاقتراض. مثل لفظ "ayat" بأنه يستخدم في الإندونيسية للدلالة على آية من آيات القرآن وعلى بند من بنود القانون، غير أن صاحب القاموس ذكر معنى واحدا فقط.

هذا وأرجو من الله عز وجل أن أكون بقدر ما بذلت من جهدي قد وفقت في تحقيق أهداف البحث، ولاأدعي أنني بلغت الكمال في البحث فإن الكمال لله وحده وحسبي أنني أجتهد في عرض بعض الأسس العلمية للترجمة والصعوبات التي تواجه المترجم أثناء عملية الترجمة. وللمجتهد نصيب فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصا لوجهه الكريم.

ثبت المراجع

إبراهـيم زكي خورشيد ، الترجمة ومشكلاتها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥ .

أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٨.

الثعالبـي، أبـو منصور إسماعيل، كتاب فقه اللغة وسر العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ت).

جوزيـف ميشـال شـريم، منهجية الترجمة التطبيقية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، بيروت، ط ١، ١٩٨٢.

صفاء خلوصي، في الترجمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦.

عـبد الحميد إبراهيم، قاموس الألوان عند العرب، الهيئة المصريـة العمة للكتاب، القـاهرة، (د ت).

فوزي عطية، علم الترجمة، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، (د ت).

محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد أمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء.

De Maar, "How to Translate" in *English Passage for Translation*, Number II.

Bathgate, Ronald, "A Survey of Translation Theory" in *Holland Magazine "Van Taal tot Taal"*, Number II, June 1981.

Lado, Robert, *A Linguistics Across Culture.*

Martaya, A Widya, *Seni Menterjemah*, Yogyakarta: Penerbit Kanisius, 1993.